توثيق تراث غطاء الوجه التقليدي"البطولة" في دول الخليج

سنية بنت حميس صبحي رضوان، سعدية بنت حسن عمار[1]

الملخص العربى

البطولة غطاء لستر الوجه يشبه القناع ترتديه معظم السيدات الشابات والمسنات في دول الخليج لتخفي ملامح وجهها وتهدف هذه الدراسة إلى تأصيل وتوثيق "البطولة "كمفردة تراثية تقليدية بهدف التعرف على أصل وخامات وأجزاء وطريقة ارتداء البطولة في دول الخليج قبل اندثارها.

ولذا فان مشكلة الدراسة تدور حول عدة تساؤلات:-

- **أين نشأت "البطولة "؟**
- **ما الأصول التاريخية "للبطولة "؟**
- **كيف انتشرت في منطقة الخليج؟**
- **ما العلاقة بين العادات والتقاليد وبين عادة ارتداء "البطولة " في منطقة الخليج؟**
- **ما الخامات المستخدمة في تنفيذ "البطولة " وما مسمياتها التقليدية ؟**

نتائج الدراسة :

– تبين من الدراسة ان أصل البطولة يرجع إلى قبائل "البلوش" المتفرقين بين اليمن والهند وإيران وأفغانستان وباكستان

– أوضحت الدراسة أن اسم البطولة مشتق من الباطولا"Batola" وهو أسم فارسي ذو أصل هندي انتشرت في مناطق معينة من الخليج وخاصة الإمارات ،وعمان،وقطر،وإيران عن طريق التجارة والأسفار والزواج والعمل .

– توجد علاقة وطيدة بين العادات والتقاليد وبين ارتداء البطولة فعلى الرغم من اكتشاف النفط في دول الخليج وتغير نمط الحياة من وسائل المعيشة وسبل الحياة ورفع المستوى الاقتصادي في المجتمعات الخليجية الا أنهم ما زالوا محافظين على عاداتهم وتقاليدهم وهويتهم الملبسية فما زال الرجل الخليجي يحافظ على ارتداء "الثوب" و"الدشداشة " وغطاء الرأس "الغترة" و"العقال" والمرأة والفتاة ترتدي أحدث خطوط الموضة تحت العباءة السوداء وغطاء الرأس "الشيلة"في الجامعة وأماكن عملها والسيدة المسنة لا تخرج من دارها بدون ارتداء ثوب "النشل" وغطاء الرأس "الملفع" وغطاء الوجه "البطولة" ويرجع ذلك إلى تمسكهم بتعاليم دينهم الحنيف والمحافظة على ارتداء اللباس الشرعي للرجل والمرأة باعتبارهم مجتمعات من أصل قبائل وعشائر تخضع لعادات وتقاليد قبلية .

المقدمة ومشكلة الدراسة

لقد قال الله سبحانه وتعالي في كتابه الكريم :"وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ" (*) لقد ذكر الخمار في الآية السابقة والخمار ما تخمر به المرأة رأسها وتغطيه به فإذا كانت مأمورة بأن تضرب بالخمار علي جيبها، وغالبا ما يسمي غطاء الوجه "بالنقاب" الذي يغطي وجه المرأة بحيث لا يظهر الا العينين وذكر في معجم لسان العرب ان الْخِمَارُ لِلْمَرْأَةِ ، وَهُوَ النَّصِيفُ، وَقِيلَ: الْخِمَارُ مَا تُغَطِّي بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا، وَجَمْعُهُ أَخْمِرَةٌ وَخُمْرٌ وَخُمُرٌ [٣] كما ذكر في معجم الوسيط ان(النَصَيف) هو نصف الشيء وكل ما غطى الرأس من خمار أو عمامة [١٨]، ويعتبر غطاء الوجه جزء أساسيا من أزياء المرأة المسلمة فلا يظهر شيئا من وجهها الا عينيها وحينئذ يسمي "البرقع " قَالَ اللَّيْثُ : جَمْعُ الْبُرْقُعِ الْبَرَاقِعُ، قَالَ: وَتَلْبِسُهَا الدَّوَابُّ وَتَلْبِسُهَا نِسَاءُ الْأَعْرَابِ وَفِيهِ خَرْقَانِ لِلْعَيْنَيْنِ [٣] وعادة ما يكون من القطن الخفيف الأسود علي شكل قطعة مستطيلة الشكل تغطي الوجه. ويوجد في منطقة الخليج غطاء آخر للوجه يطلق عليه "البَطّولة " (بتشديد الطاء) له شكل خاص مميز يجذب أنظار الوافدين والأجانب من باحثين وغيرهم في هذه المنطقة ولعل هذا ما دفع الباحثتين إلي هذه الدراسة لتأصيل وتوثيق مفردة

---

[1] أستاذ الملابس والنسيج المساعد بكلية الاقتصاد المنزلي بجامعة حلوان- القاهرة

[2] أستاذ الملابس والنسيج المشارك كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية

جامعة الملك عبد العزيز – جدة

استلام البحث في١٩مارس ٢٠٠٩، الموافقة على النشر في٣٠ مارس ٢٠٠٩

تراثية من المفردات المادية التي ترتبط بماضي أصيل وخاصة بعد انحسارها تدريجيا في منطقة الخليج.

ولذا فان مشكلة الدراسة تدور حول عدة تساؤلات:–

- أين نشأت "البطولة "؟
- ما الأصول التاريخية "للبطولة "؟
- كيف انتشرت في منطقة الخليج؟
- ما العلاقة بين العادات والتقاليد وبين عادة ارتداء "البطولة " في منطقة الخليج؟
- ما الخامات المستخدمة في تنفيذ "البطولة " وما مسمياتها التقليدية؟
- ما الطريقة المستخدمة في تنفيذ "البطولة "؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلي:–

- المساهمة في تأصيل وتوثيق تراث مادي من خلال التعرف علي أصل "البطولة" ونشأتها.
- تحديد الخامات التي استخدمت في تنفيذ"البطولة".
- تحديد أجزاء وشرح لباترون "البطولة" وطريقة قصها وتنفيذها وكيفية ارتداء ها [illegible]

أهمية الدراسة:

تعد " البَطّولة " في بعض دول الخليج جزء أساسيا من الملابس التقليدية كما تعد عنصر من عناصر التراث له قيمة دينية واجتماعية وتاريخية وفنية يجب دراستها والتعرف عليها قبل اندثارها لتزويد المكتبة العربية بدراسة متخصصة في الملابس التقليدية في بعض دول الخليج بوجه خاص وفي مجال الأزياء التقليدية بوجه عام.

منهج الدراسة:

المنهج التاريخي: وهو المنهج الذي يدرس الظاهرة القديمة من خلال الرجوع إلى أصلها فيصفها ويسجل تطوراتها و يحلل ويفسر هذه التطورات استناداً إلى المنهج العلمي في البحث الذي يربط النتائج بأسبابها.

المنهج الوصفي: وهو يساعد الباحث على الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعده في تطوير الواقع الذي يدرسه[٩].

المنهج الأنثروبولوجي: وهو يعتمد علي الملاحظة الميدانية المباشرة لعادات الأفراد وتقاليدهم فضلا عن من المخبرين [٨]، ويستخدم في ميدان التراث الشعبي، وتم الاستعانة به في اختيار بعض وسائل جمع المادة العلمية كدليل العمل الميداني والتصوير.

إجراءات وأدوات الدراسة:

- الدراسة النظرية من خلال بعض الدراسات السابقة وكتب التراث المتاحة.
- الدراسة المسحية بالزيارة الميدانية لمنطقة البحث لجمع العينات التراثية أو تصويرها والتي تخدم البحث كالزيارة للمعارض والمتاحف وكذلك بعض الأسواق التجارية المختصة في بيع القطع التراثية التقليدية ببعض مدن منطقة البحث.
- دليل العمل الميداني.
- الملاحظة الشخصية كوسيلة أساسية لفهم ظاهرة البحث فهما حقيقيا من خلال رؤيتها رؤية العيان[١٩].
- التعامل المباشر مع القطع التراثية بخاماتها وألوانها ووحداتها الزخرفية، وتوصيفها ونقل أبعادها.
- المقابلة الشخصية مع بعض الإخباريين بمنطقة البحث، أو عن طريق المتعاونات من منطقة البحث.
- تصوير وتحليل المقتنيات الخاصة التي تم جمعها من منطقة البحث.
- التصوير الفوتوغرافي للعينات بمنطقة البحث.
- استمارة توصيف للقطع التراثية التي تم الحصول عليها من منطقة البحث.

حدود البحث

الحدود المكانية: – منطقة الخليج العربي موضحة في خريطة رقم (١) [٢٤].

الحدود الزمانية: تتبع عينات تراثية للبطولة من منطقة البحث ترجع للفترة الزمنية التي ظهرت بها وما بعدها .

خريطة ١. توضح حدود البحث [٢٤]

مصطلحات الدراسة:

التقليدي: تطلق على الفنون التشكيلية التقليدية التي يبدعها الفنان الشعبي بتلقائية والتي لا تخضع لنظم أكاديمية ولكن تخضع للتقاليد الفنية التي ورثها عن آبائه وأجداده، وربما يضيف إليها شيئاً من عنده ولكن لا تخرج عن محيط بيئته التي يعيش فيها وتعبر عن الأحاسيس الفطرية لدية لأنها صادرة عن إحساس فطري لا أثر للكلفة فيه [٥- ١١٣].

البَطّولَةُ: غطاء لستر الوجه يشبه القناع له شكل خاص ترتديه بعض السيدات المسنات في دول الخليج لتخفي ملامح وجهها، بالإضافة إلى أنه جزء أساسي من ملابسها الخارجية و"البطولة" كلمة مشتقة من الباطولا " BATOLA "وهي كلمة هندية سانسكريتية [١*] الأصل تطلق علي نوع معين من الأقمشة[٤- ١٨] وينتشر لبس البطولة بشكل واسع في كل من مملكة البحرين ودولة الإمارات وبعض مناطق من دولة عمان وجزيرة فليكا (*)بدولة الكويت.

الدراسات السابقة:

١- دراسة علياء مبروك (١٩٩٠م) بعنوان التراث الملبسي للمرأة في منطقة الخليج وتأثيره على الأزياء الحديثة.

هدفت الدراسة إلى إعادة التراث الملبسي في منطقة الخليج العربي والاستعانة به في ابتكار تصميمات تجمع شخصية المرأة العربية في زى إسلامي حديث ولقد اعتمدت الباحثة على الدراسة النظرية والميدانية التطبيقية[١٤]

٢- دراسة ليلى صالح البسام- منى محمود صدقي بعنوان (الأزياء البدوية وأساليب زخرفتها دراسة مقارنة بين مصر والمملكة العربية السعودية). ١٩٩٩م وهدفت الدراسة إلي:-

وصف بعض نماذج الملابس البدوية في المملكة العربية السعودية ومصر مع توضيح وتحليل ومقارنة الأساليب التي استخدمت في تنفيذ وزخرفة تلك الملابس [١٦].

٣- دراسة بثينة اسكندراني (٢٠٠٠م) بعنوان الملابس التقليدية للنساء في المدينة المنورة ومدى تمسك العرائس فيها بارتداء الشرعة المدين في ليلة الدخلة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن سمات الملابس التقليدية للنساء في المدينة المنورة، وتحليلها وتوصيفها من حيث خطوط التصميم والأقمشة والألوان والزخارف، وكذلك دراسة أثر اختلاف الحالة الاجتماعية والسن ومدة سنوات الزواج على تمسك العروس المدينية بارتداء الشرعة المديني في ليلة الدخلة، وتوصلت الدراسة إلى ان هناك ملابس تقليدية خاصة بالمرأة المدينية تتنوع حسب استخدامها والى انه كان للتطريز اليدوي أهمية كبرى في ملابسها بأشكالها المختلفة كما استخدمت الزخارف النباتية والهندسية في تزيين ملابس العروس[٧]

الأصول التاريخية لغطاء الوجه " البطولة ":

يرجع أصل البطولة إلى مدينة " لنجة" إحدى المدن الفارسية ، والتي دخلت إلى منطقة الخليج منذ قرنين من الزمن، مع هجرة البلوش (*)[٣] إلى جزيرة قيس وهرمز والمناطق الساحلية في كل من عمان والإمارات العربية أثر احتكاك البلوش بالمجتمعات الأخرى عن طريق العمل، والتزاوج، والسفر .

---

[١](*) اللغة السانسكريتية: لغة هندية محدودة النطاق ومقتصرة على بعض الطبقات الاجتماعية (الطبقة الحاكمة) وذلك لصعوبة تعلمها [١٠:١٩٨].

(*) جزيرة فليكا: تقع على مسافة ٢٠ك.م . من العاصمة الكويت وتحظى هذه الجزيرة بمكانة خاصة لما لها من ماضي عريق كشفته الحفريات الأثرية فيها.

[٢](*) البلوشيين: قبائل يطلق عليهم "البلوش " من إقليم يسمى" بلوشستان " التي تغطي ٤٠% من جملة مساحة باكستان وإيران [١:٨٢]

(*) بطا: من الإبطاء نقيض الإسراع، ومنه نقول بطأ مجيئك وبطؤ في مشية بطؤ بطأ وبطاء، وأبطأ وتباطأ، وهو بطيء ولا تقل أبطيت والجمع بطاء، ومنه الإبطاء والتباطؤ [٣:٣٤]

و لم نجد ذكراً لكلمة "البطولة" في المعاجم العربية وإنما جاء في قاموس لسان العرب بطا (*)كما تكرر ذكر الكلمة في المعاجم غير العربية على أنها " مصطلح نسيجي" في اللغة "السانسكريتية " وكذلك "اللغات الهندية الأخرى"وقد استخدم هذا اللفظ في تلك المصادر لبعض الأردية والأقمشة عامة (٢٢:٢٦٩)

كما أطلق أيضا علي المنسوجات الهندية المزخرفة بزخارف مميزة وبطريقة معينة (قماش مطبوع يدويا وبطريقة خاصة)(١٢:٢٧)

وهناك اختلاف حول أصل "الباطولا" فمنهم من ينسبها إلى مدينة " الباتان" في الهند، ومنها انتشرت إلى إقليم "الكوجارات"، ورأى آخر يرجع أصلها إلى إقليم "راجستان" في "سامبهار""ومراورا" ورأى ثالثا يذكر أنها كانت في الجنوب من "مهارششرا" ، ثم انتقلت إلى الكوجارات (١٥:٢٣) .

ويؤكد "غلام رضا" أن الباطولا ترجع إلى مدينة سيراف إحدى المدن الإيرانية والتي تقع على الساحل الشرقي للخليج العربي، وأسمها الحديث"بندر طاهري" وفيها يذكر الكاتب أن أهالي هذه المنطقة ارتدوا "البتولا"أو "البتولة" وهو لبس " البلوش" عبارة عن نقاب تلبسه المرأة في "سيراف" بندر طاهر" ولنجة بإيران.

أما كيف وصلت إلى الخليج فتذكر المصادر التاريخية أن مدينة" سيراف "كانت المركز الدولي للتجارة البحرية في القرون الثلاثة الأولى من الهجرة وكان التجار العرب من البصرة يصلون إليها بتجارتهم ، ثم يبحرون إلى بلاد الهند والصين ، وفي كثير من الأحيان يبحرون إلى عمان أو لاً ثم يواصلون إبحارهم إلى الهند والصين (١٥:١١٣)

ولكن بعد أن فقدت "سيراف" جزءا كبيراً من أهميتها التجارية في القرن الرابع الهجري أنتقل مركز الثقل التجاري من الساحل الشرقي للخليج إلى جزيرة "قيس"التي كانوا يقصدونها للبيع والشراء ، ومقايضة ضروب السلع، كالحرير والكتان والقطن والقنب والحنطة والشعير، وهي مركز سفن الهند التي كانت تأتي محملة بالتوابل والعطور واللؤلؤ ، وكان أغلب سكانها من" البلوش" الذين انتقلوا من"سيراف" ومن مركز مقاطعة " بلوشستان"، ومدينة "جوادر" في ساحل "مكران" وإلى جزيرتي "قيس""وهرمز" اللتين كانتا تابعتين "لسلطنة عمان" وكانت صادراتها من الصوف وشعر الماعز والجلود والقطن. (٢٠:٣:٣١).

ولما كان "البلوشيين" من الفرس، ومقاطعتهم فقيرة في الثروة الزراعية ،اتجهوا للعمل بالموانئ على الساحل الشرقي للخليج، ومعها انتقلوا إلى "لنجة" و"هرمز" و"مسقط" و"دبي" وصار" البلوشيين " في فترة من الفترات من إتباع سلطنة عمان التي كان أهلها خليطاً من "الميد" و"الكور" و"الهندوس" (٢١: ٢٤: ٢٥) .

تحليل ووصف تفصيلي" للبطولة":

الشكل العام للبطولة

هو شكل واحد، ولكن هناك اختلاف في شكل قصة العين " القرضة" من بلد إلى أخر وأيضاً في طولها فالبطولة التي تلبس في قطر تشبه البطولة التي تلبس في البحرين من حيث شكل قصة العين " القرضة" صورة (٢،١) بالإضافة إلى ان البطولة تغطي معظم الوجه حتى أسفل الذقن أما البطولة الإماراتية فهي صغيرة الحجم وتصل إلى مستوى الفم تقريبا وفتحة العين "القرضة" كبيرة وواسعة وتأخذ الشكل البيضاوي مع وجود ثنية أسفل البطولة تسمى"كسفه" صورة (٣)، أما البطولة العمانية فهي تشبه البطولة الإماراتية من حيث قرضة العين؛ أما وجه الاختلاف أن البطولة العمانية تغطي الوجه كله تقريباً وهي تشبه القناع صورة (٦ ،٧) .

خامة البطولة:

تستخدم خامة خاصة لصناعة البطولة ، عبارة عن خامة ورقية وهي نوع خاص سميك نوعاً، يطلق عليه"خرجة نيل"أو "رقع" يأتي على هيئة مطوية بشكل مستطيل يطلق عليها "المرود" وهذه المطوية تكفي لصنع من ٤٠:٥٠ بطولة، وأفضله ما كان به لمعة، والألوان المميزة للبطاطيل هي اللون "القرمزي"، و"البني الغامق " و"الزيتوني" المائل إلى اللون النحاسي، وأفضلها الثابت اللون نسبياً والذي لا يترك أثراً واضحاً على الأيدي والوجه، أما البطانة فغالباً تكون من القماش القطني الذي يطلق عليه "الشيت" والمصبوغ بمادة "النيلة"٤٠(*) وأجود البطاطيل من إيران والهند.

٤٠*صبغة النيلة: تستخدم في الصباغة على نطاق واسع منذ أقدم العصور فقد وجدت في لفائف الموميات المصرية وهي أصباغ نباتية تنتمي لعائلة "الانديجو" وقد أمكن استبدالها

أجزاء البطولة:

يختلف مقاس البطولة من امرأة إلى أخرى بحسب مقاس الوجه وخاصة منطقة الوجنتين موضحة في شكل (١) وتتكون البطولة من: أ- الفرصة، ب- القرضة، ج- خدود البطولة، د- سيف البطولة، هـ- مساطر البطولة، و- سير البطولة.

أ- الفرصة:

عبارة عن شريط بعرض ٢سم تقريباً يسمى "سج" يتوسط جبين المرأة وكانت الفرصة تخاط وتزم باليد، أما الآن فهناك ماكينات خاصة لتوفير السرعة والدقة في الإنتاج والإنجاز وكلما عرض هذا السج صعب زمه شكل (٢)، وقديماً كان يوضع على هذا السج (الفرصة) الحليات الذهبية لتزين البطولة صورة (٥).

ب- القرضة :

وهي فتحتا العين في "البطولة"وتسمى"قرضة"وتختلف شكلها حسب التصميم شكل (٢).

ج- خدود البطولة:

وتمثل الأجزاء المطلوب تغطيتها (أنف، فم، وجنتين)وهو الجزء الرئيسي في "البطولة"

د- سيف "البطولة":

وهو يتوسط البطولة رأسياً في منتصفها وبداخله عود من البامبو أو جريد النخل (*)٥مثبت بخط خياطة ويطلق علي هذا الجزء سيف "البطولة"يتوقف عرضه حسب التصميم ،ويخاط قماش البطولة بحيث يسمح لهذا العود بالدخول من أعلى بعد إتمامها والغرض منه المحافظة على اتزان وضبط البطولة على الوجه شكل (٣) ويقال أن بعض السيدات كن يضعن قطعة من العود الغالي الثمن ذو رائحة ذكية لتظل البطولة دائما عطرة .

هـ - مساطر "البطولة".

هما عودان صغيران بطول حوالي ٦سم من خشب البامبو، يوضعان على جانبي البطولة، ووظيفتها شد البطولة على الوجه حفاظا على مظهرها من التهدل.

و- سير "البطولة":

عبارة عن شريط يطلق عليه "الشبوق "وهو من القيطان المبروم الذهبي أو الفضي اللون أو من خيوط البلاستيك أو من خيوط ذهبية (الزري) ملونة وقديماً غالبا ما يكون من شعر الماعز أو صوف الغنم [٢٥] وقد يكون عرض هذا الشريط حوالي ٢سم يحلى بالعملات الذهبية صورة(٥)وعادة ما يكون سير البطولة طويلاً من الجهة اليمنى قصيراً من الجهة اليسرى لتسهيل ربطه وفتحه ويبقى جزء منه منسدلاً خلف الرأس صورة(٣) وتميل النساء في الوقت الحاضر إلى أن يكون خيط البطولة متساويا من الجهتين(٥:٣٧:٣٨)صورة (١).

طريقة تنفيذ وتفصيل البطولة:

أولاً: يقص قماش "الخرجة"على مساحة الوجه تقريباً بشكل مستطيل طوله حوالي ١٨سم وعرضه حوالي ١٤سم شكل (١).

ثانياً: يطوى المستطيل من المنتصف بعرض حوالي ١سم: ٢.٥سم حسب الشكل المطلوب"التصميم" ثم يخاط هذا العرض على الماكينة طولياً شكل (١) وهذا الخط يمثل سيف البطولة.

ثالثا: يتم قص فتحة للعين "القرضة"حسب الشكل المطلوب وتكون فتحة العين بعرض ٩سم تقريباً، وطول حوالي ٥سم وهذا المقاس يختلف من بطولة إلى أخرى حسب مقاس وشكل القرضة.

رابعاً: يتم خياطة البطولة على الحواف من كل الجهات بالتمكين البارز وطي حافتها إلى الداخل بعد وضع قماش البطانة القطني الخفيف"شيت"أو وضع البطانة اللاصقة "التيب" الأبيض وذلك لمنع احتكاك البطولة بالوجه مباشرة باعتبار أن قماشها خشن وسميك نوعاً ما وأيضاً لعدم ترك صبغة على الوجه أو حدوث خدشاً من أثر خشونة القماش.

خامساً: يتم إدخال قطعة خشبية عريضة أو مستديرة حسب العرض المطلوب في منتصف البطولة للمحافظة على اتزان البطولة على

الآن بأصباغ معدنية (٢٢٥،٦) أما كلمة "نيل" فهي فارسية تطلق على نبات ينمو في المناطق الحارة كالهند وتستخرج منه صبغة زرقاء داكنة (٤: ١٢٩).

٥* أعواد خشبية في منتصف البطولة وعلى جوانب البطولة هذه الأعواد الخشبية من خشب البامبو أو جريد النخيل لكي تحفظ اتزان البطولة على الوجه ، وأيضاً لرفع البطولة عن الأنف لتسمح بالتنفس .

الوجه شكل (٢) أما على "الجوانب" فيتم أيضاً وضع أعـواد خشبية رفيعة مستديرة "مساطر البطولة ".

سادساً: يعمل خط خياطة بالعرض في وسط شريط الجبهة (القرضة) ويثبت على حافته "قيطان" "سير البطولة" مـبروم ذهبي أو فضي من الجهتين لربطها حول الـرأس صـورة (٤) والشكل (٤).

تزين "البطولة"

تزين البطولة على الجبين بقطع من الذهب الخالص على شكل حلقات مستديرة أو على شكل نجوم ويسمى "البرقـع الريسـى" وأحياناً ترصع القطع الذهبية على سير البطولة وتفتخر المـرأة الـتي لديها "برقع ريس" وغالباً ما يبلغ عدد النجوم حوالي تسعين نجمـة ذهبية حينئذ يسمى "اللحاق" وله أشكال متنوعة وتوضع البطولـة على الوجه بعد ارتداء "الملفع" وتشد على الرأس من الخلف فـوق "الملفع " ثم تربط وتسمي طريقة الربطة وتثبيتـها علـى الـرأس "بالرادع" صورة (٨،٩،١٠) صورة رقم (١١) البطولة التي ترتديها العروس وهي مزينة بالقطع الذهبية .

النتائج البحثية

وتتلخص في الإجابة على تساؤلات الدراسة:

السؤال الأول، والثاني والثالث وهم:

أين نشأت البطولة وما الأصول التاريخية لها وكيف تطـورت وانتشرت في دول الخليج؟

فتبين من الدراسة ان أصل البطولة يرجع إلى قبائل "البلوش"التي فككت بريطانيا أواصلهم لتحقيق أطماعها في المنطقة وذلك بتقسيم الهند وقيام دولة باكستان وأصبح البلوش متفرقين بين اليمن والهنـد وإيران وأفغانستان وباكستان وهم ولا يزالون إلى الآن يصـارعون من أجل قضيتهم بالأسانيد التاريخية والعمليـة والبشـرية لإقامـة دولتهم. كما أوضحت الدراسة أن اسـم البطولـة مشـتق مـن الباطولا"Batola" وهو أسم فارسي ذو أصل هنـدي انتشـرت في مناطق معينة من الخليج وخاصة الإمارات ،وعمان،وقطر،وإيران عن طريق التجارة والأسفار والزواج والعمل.

أما بالنسبة لإجابة السؤال الرابع الذي يدور حول ما العلاقة بين العادات والتقاليد وبين عادة ارتداء البطولة في دول الخليج ؟

فتبين من الدراسة انه توجد علاقة وطيدة بين العادات والتقاليد وبين ارتداء البطولة فعلى الرغم من اكتشاف النفط في دول الخليج وتغير نمط الحياة من وسائل المعيشة وسبل الحياة ورفـع المسـتوى الاقتصادي في المجتمعات الخليجية الا أنهم ما زالوا محـافظين علـى عاداتهم وتقاليدهم وهويتهم الملبسية فما زال الرجل الخليجي يحافظ على ارتداء "الثوب" و"الدشداشة " وغطاء الرأس "الغترة" و"العقال" والمرأة والفتاة ترتدي أحدث خطوط الموضة تحت العباءة السـوداء وغطاء الرأس "الشيلة"في الجامعة وأماكن عملها والسيدة المسـنة لا تخرج من دارها بدون ارتداء ثـوب "النشـل" وغطـاء الـرأس "الملفع"(*)[٦] وغطاء الوجه "البطولة" ويرجع ذلـك إلى تمسـكهم بتعاليم دينهم الحنيف والمحافظة على ارتداء اللباس الشرعي للرجـل والمرأة باعتبارهم مجتمعات من أصل قبائل وعشائر تخضع لعـادات وتقاليد قبلية.

التوصيات

توصي الدراسة بما يلي:-

١- توصي الدراسة المرأة الخليجية والعربية بالتمسك بالحجـاب والتستر والمحافظة علي الهوية الدينية للمرأة المسلمة والالتـزام بأوامر الله سبحانه وتعالي.

٢- الاهتمام بتأصيل وتوثيق التراث بجميع مفرداتـه مـن قبـل الباحثين في منطقة الخليج خاصة والوطن العربي عامة وتعريفه للأجيال القادمة خوفا عليها من الاندثار.

٣- تعريف مفردات التراث الملبسي من خلال المناهج في التعلـيم العام لينشئ الجيل القادم ولديه الدراية الكافية بهويته الوطنية.

٤- الاهتمام بالتواصل بين المتاحف الوطنية في الخلـيج العـربي والوطن العربي ونشر الموروث التقليدي.

٥- التواصل بين الباحثين عن طريق رابطة للتراث تهـتم بجميـع مفرداته وتأصيلها وتوثيقها.

[٦]*الملفع: غطاء للرأس: مستطيل الشكل يصنع من خامات مختلفة من اللون الأسود.

صورة ١. بطولة مملكة البحرين (من البوم الباحثة)

صورة ٢. بطولة دولة قطر(من البوم الباحثة)

صورة ٣. بطولة دولة الإمارات– قصيرة وتظهر فتحة العين (القرضة) واسعة (من البوم الباحثة)

صورة ٤. بطولة دولة قطر[٢٣]

صورة ٥. بطولة مزينة بالقطع الذهبية أو (النيرات) على الجبهة وبسلاسل أو حلقات من الذهب بدلا من الخيوط. وهذا البرقع تلبسه الموسرات ويسمي بالبرقع (الريسى)

صورة ٦. بطولة عمانية لسيدة

صورة ٧. بطولة عمانية لسيدة

صورة ٨. سيدة مسنة إماراتية ترتدي بطولة الوجه التقليدية (٢٦)

صورة ٩. سيدة مسنة إماراتية

ترتدي الزي الخليجي وبطولة الوجه التقليدية

صورة –١٠– فتاة إماراتية

ترتدي بطولة الوجه التقليدية (٢٥)

صورة –١١– زى العروس الإماراتية

ترتدي الزي الخليجي وبطولة الوجه التقليدية

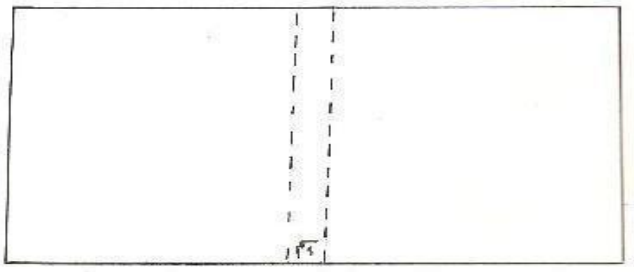

شكل -١- يوضح قص البطولة على شكل مستطيل حسب مقاس الوجه

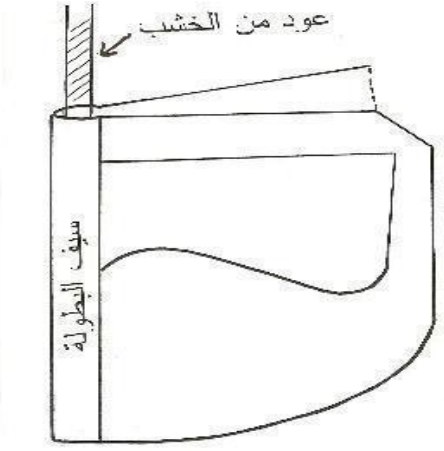

شكل -٣- يوضح طريقة وضع عود من الخشب للمحافظ على اتزان البطولة على الوجه

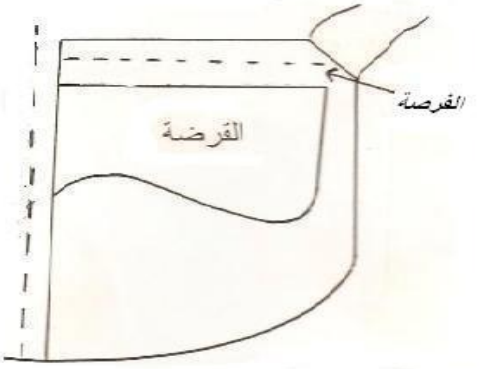

شكل -٢- اجزاء البطولة

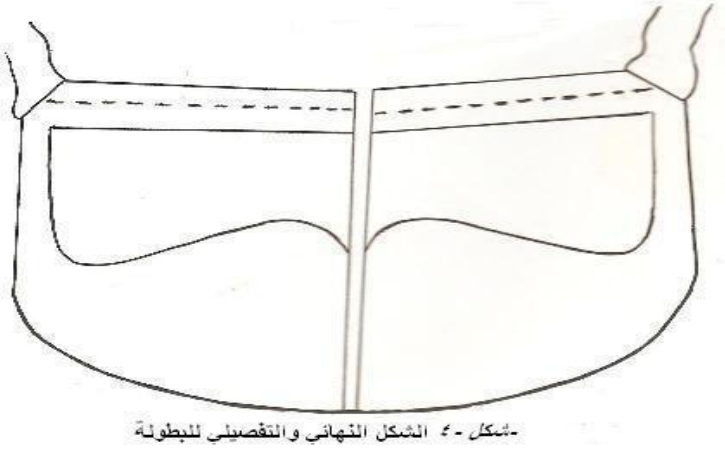

-شكل -٤ الشكل النهائي والتفصيلي للبطولة

الشكل التفصيلى للبطولة

المـــراجـــع

أولاً: المراجع بالغة العربية:

١– إبراهيم بشمى ،بلوشستان قوس الخليج ، المكتبة العامة ،البحـــرين ١٩٨٥،

٢– ابن تميمة، الحجاب والسفور، دار الصفا ،الرياض، ١٤١٩هـــ .

٣– أبي الفضل جمال الدين ابن منظور، لســـان العـــرب، المجلـــد الأول والثالث، د٠ط، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٣

٤– أدى شير، معجم الألفاظ الفارسية المعربة ،مكتبة لبنان، بـــيروت، ١٩٩٠

٥– آمنة راشد وآخرون ،زينة وأزياء المرأة القطريـــة، مركـــز التـــراث الشعبي، الدوحة ، ١٩٩٧.

٦– إنصاف نصر، كوثر الزغبي، دراسات في النسيج، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨١.

٧– بثينة حقي اسكندراني،الملابس التقليدية للنساء في المدينـــة المنـــورة ومدى تمسك العرائس فيها بارتداء الشرعة المديني ليلة الدخلـــة"– رسالة ماجستير غير منشورة–جامعة الملك عبد العزيـــز– جـــدة، ٢٠٠٠

٨– احمد بدر– أصول البحث العلمي ومناهجه، الطبعة السابعة، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٤

٩– ذوقان عبيدات،وعبد الرحمن عدس، وكايد عبد الحـــق، البحـــث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، الطبعـــة الســـابعة، دار الفكـــر للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠١

١٠ – رنجا ميسرا، ترجمة أحمد الجوارنة، المرأة في عصر المغول، أربد، الأردن،١٩٩٨.

١١– خالد سالم محمد، جزيرة فيلكا صفحات من الماضي، الكاتـــب العربي، الكويت ،١٩٨٧

١٢ – –سعاد ماهر ،النسيج الإسلامي، القاهرة، ١٩٧٧.

١٣– عبد المنعم سيد عبد العال، معجم شمال المغرب تطوان وما حولها، دار الكاتب العربي، ١٩٦٨.

١٤– علياء يحي مبروك، التراث الملبسي للمرأة في منطقة الخليج وتـــأثيره على الأزياء الحديثة" رسالة دكتورة غير منشورة–كليـــة التربيـــة للبنات بجدة –١٩٩٠

١٥ – غلام رضا، سيراف "بندر طاهر"دارا لأمة، طهران ،١٩٥٣.

١٦– البسام– ليلى صالح، و منى محمود صدقي، الأزياء البدوية وأساليب زخرفتها دراسة مقارنة بين مصر والسعودية،أبحاث ندوة الاقتصاد المـــترلي الأولى، جامعـــة الملـــك عبـــد العزيز،المركـــز العلمـــي للنشر،جدة،١٩٩٩

١٧– معجم اللغة العربية معجم ألفاظ الحضارة الحديثة ومصـــطلحات الفنون، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة ،١٩٨٠

١٨ – معجم الوسيط – الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القـــاهرة، ١٩٨٠.

١٩– محمد الجوهري، علم الفولكلـــور، الجـــزء الأول،د٠ط ،د٠ن، ١٩٧٨

٢٠– نجله العزى، أنماط من الأزياء الشعبية في الخليج ،مركز التـــراث الشعبي، الدوحة، ١٩٨٥.

٢١– نور عبد الله المالكي، ألفاظ دخيلة ومعربة في اللهجـــة القطريـــة، مركز التراث الشعبي، الدوحة ٢٠٠٠.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

22-Alfred Buhler and Eberhard Fisher , The Batola of Gujarat Switzerland ,1979

23- http://realmofdreams.com/ebay/burqa2.jpg

24-http://www.news.gov.kw/a/20864

25-http://www.flickr.com

26-http://www.motheer.net/dar/forumdisplay.php?f=6

SUMMARY

Documenting The Heritage of Covering The Face of Traditional (The Batoula) in The Gulf Countries

Sania khmes Sobhie, Sadiah Hasan Ammar

The "Batoula" is a cover for the face, resembles the mask and dressed by Young women and older women in gulf countries to hind their face,

And this study aims to the recognition the origin , materials, parts and the method of dressing the " Batoula" in the gulf countries before its extinction.

Therefore, the problem of the study revolved around several questions: --

- Where grew the “The Batoula "?
- The historical origins of “The Batoula"?
- How to spread in the Gulf region?
- What is the relationship between the customs and traditions, and usually wearing the “The Batoula “in the Gulf region?
- What raw materials used in the implementation of the "The Batoula" and the title Traditional?
- The method used in the implementation of the " The Batoula "?

The results of the study: --

- The study indicated that out of the tournament due to the tribes "Baluch" dispersed between Yemen, India, Iran and Afghanistan And Pakistan
- The study pointed out that the name is derived from the tournament Alebatola "Batola" Farsi is the name of Indian origin is deployed in certain areas of the Gulf And in particular the UAE, Oman, Qatar, and Iran through trade Travel, marriage and work.
- There is a strong relationship between the customs and traditions and the wearing of for the championship despite the discovery of oil in the Gulf States and the changing pattern of life and means of livelihood and ways of life and raise the level of economic Gulf societies, but they are still faithful to its traditions and traditions and identity Almbusip men still maintain the Gulf to wear "dress" and "male Arab garb," and cover the head "Algtrp"and the "sensible people" and for women and girls wearing the latest fashion lines under Black abaya and a headscarf, "Help" at the university and elsewhere work and the old woman did not come out of her home without wearing a dress "Pickpocket" and cover the head "Almlf" and covering the face, the "heroic"

This is due to the adherence to the true teachings of their religion and the preservation of the Forensic dress for men and women of the communities as of the tribes and clans are subject to customs and tribal traditions.